خادم الحرمين الشريفين يشيد بالنجاح الذي حققته جولة سمو ولي العهد

الأمير عبدالله يختتم جولته المغاربية

فور وصول صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى الرياض مساء يوم الأربعاء ٤/٧/١٤٢٠هـ قادماً من تونس توجه للقاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله - حيث نقل للمليك المفدى تحيات إخوانه العاهل المغربي الملك محمد السادس وفخامة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة وفخامة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وعرض نتائج المباحثات المكثفة التي أجراها سموه مع قادة الدول الثلاث.

وقد أشاد خادم الحرمين الشريفين بالنجاح الذي حققته جولة سمو ولي العهد، مؤكداً على أهمية مثل هذه اللقاءات والمشاورات بين الأشقاء بما يعزز روابط العلاقات الودية بين المملكة والدول الشقيقة والسعي المخلص لخدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية.

لقد اكتسبت الزيارة التي قام بها سمو ولي العهد في الفترة ما بين ٢١/٦/١٤٢٠هـ و ٤/٧/١٤٢٠هـ والتي شملت كلاً من المغرب والجزائر وتونس اهتماماً عربياً وإسلامياً ودولياً واسعاً، مع تفاؤل كبير بأن تسفر المباحثات الرسمية التي أجراها سموه مع قادة الدول الثلاث الشقيقة عن نتائج إيجابية تعود بالخير والفائدة على الدول المغاربية بشكل خاص وعلى الدول العربية والاسلامية بشكل عام، وذلك عن طريق توثيق روابط الأخوة وتذليل كافة المعوقات التي تقف أمام هذه الأهداف والطموحات.

زيارة سمو ولي العهد للمغرب

وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد بدأ هذه الجولة يوم الجمعة ٢١/٦/١٤٢٠هـ الموافق ١/اكتوبر/١٩٩٩م بزيارة للمملكة المغربية الشقيقة، قدم خلالها مواساته الصادقة لأخيه جلالة الملك محمد السادس في وفاة والده الراحل الملك الحسن الثاني (رحمه الله). وخلال الفترة التي أمضاها سموه في المغرب الشقيق، التقى أخاه الملك محمد السادس وكبار المسئولين المغاربة، حيث تطرق الجانبان لسبل تعزيز العلاقات بين البلدين وتنشيط التعاون الثنائي الاقتصادي والتجاري والفني، بالإضافة إلى استعراض الملفات السياسية الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الأوضاع في العالم العربي وجهود السلام في الشرق الأوسط والتحديات الكبيرة التي تواجهها الأمة العربية والإسلامية في مطلع القرن الجديد.

زيارة سمو ولي العهد للجزائر

وفي يوم الاثنين الموافق ٢/٧/١٤٢٠هـ بدأ سمو ولي العهد زيارة رسمية للجزائر، وكان على رأس مستقبليه في مطار هواري بو مدين فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وكبار المسئولين في حكومته. وقد وصفت الأوساط الدبلوماسية في الجزائر زيارة الأمير عبدالله بأنها بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين وتأكيد لدعم القيادة السعودية لخطوات القيادة الجزائرية الجادة نحو الوئام الوطني والاستقرار الداخلي.

لقد تناولت المحادثات بين سمو ولي العهد وفخامة الرئيس بوتفليقة مجمل القضايا السياسية العربية والدولية التي تهم البلدين

* الزيارة اكتسبت اهتماماً عربياً وإسلامياً ودولياً

ومن بينها العلاقات المغاربية وضرورة العمل على تنقية الأجواء، وحل الخلافات بالطرق الودية والحوار الأخوي الهادئ الذي يخدم مصالح كافة الأشقاء.

وقد أشار البيان الختامي المشترك الذي صدر في ختام زيارة سمو ولي العهد للجزائر الى أهمية لقاء الأمير عبدالله بأخيه فخامة الرئيس بوتفليقة، والمشاعر الأخوية الصادقة التي طبعت الزيارة. وقال البيان: إن الرئيس الجزائري أطلع الأمير عبدالله على الجهود التي بذلتها القيادة الجزائرية لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها في البلاد، وتكريس الاستقرار وإطلاق برامج التنمية.

واستعرض الجانبان مختلف جوانب التعاون الثنائي، وناقشا سبل توسيع أطر التعاون الاقتصادي والتجاري بما في ذلك تنسيق السياسات البترولية بحكم عضوية البلدين في منظمة الأوبك، كما أوضح البيان أن اللجنة الثنائية المشتركة ستجتمع قريباً لوضع التصورات والبرامج المستقبلية لتعاون اقتصادي شامل بين المملكة والجزائر، وأعرب الجانبان عن رضائهما عن مساهمات الصندوق السعودي للتنمية في دعم الاقتصاد الجزائري من خلال تمويل مشروعات تنمية حيوية في مجالات الري والإسكان والكهرباء.

وعلى الصعيد السياسي أكد البلدان تمسكهما بخيار السلام العادل الشامل في الشرق الأوسط، ودعمهما المستمر للسلطة الوطنية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، كما أكدا على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية واستئناف المفاوضات الإسرائيلية ـ السورية من حيث توقفت في ابريل ١٩٩٦م لتحقيق مبدأ الأرض مقابل السلام واستعادة مرتفعات الجولان المحتلة للسيادة السورية.

وأعرب الجانبان عن تعاطفهما وتمسكهما بالوحدة الترابية والسيادة الوطنية العراقية.

كما أشاد البيان بالتطور الإيجابي في علاقات إيران بدول الخليج، وعبر عن الأمل في أن يسهم ذلك في حل قضية الجزر الإماراتية الثلاث.

توقيع مذكرة تفاهم بشأن نشاط الصندوق السعودي للتنمية

وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وأخيه فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشقيقة، وقع معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مجلس ادارة الصندوق السعودي للتنمية الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي وزير المالية الجزائري الدكتور عبدالكريم حرشاوي، في قصر الميثاق بالعاصمة الجزائر، على مذكرة تفاهم تتعلق بنشاط الصندوق السعودي للتنمية في الجزائر الشقيقة.

تجدر الإشارة الى ان الصندوق السعودي للتنمية منذ انشائه عام ١٩٧٤ ساهم في تمويل ستة مشروعات انمائية في الجزائر، وهي: مينا، جيجل وسد القوقاز وسد عين الدالية وسد بني هارون ومحطة توليد الكهرباء بالحامة والاسكان الاجتماعي بالعاصمة الجزائرية.

وحضر التوقيع الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد ودولة رئيس الوزراء، وعدد من المسئولين في الحكومة الجزائرية.

سمو ولي العهد يزور تونس

وفي مساء يوم الثلاثاء ٣/٧/١٤٢٠هـ بدأت زيارة سمو ولي العهد للجمهورية التونسية حيث كانت المحطة الأخيرة في جولة سموه المغاربية.

وكان في استقبال سموه في مطار قرطاج الدولي في تونس العاصمة فخامة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ودولة رئيس الوزراء التونسي حامد القروي وكبار المسئولين في الحكومة التونسية.

وقد أجرى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز محادثات مع فخامة الرئيس بن علي تركزت على ترسيخ العلاقات بين البلدين وكذا التعاون المثمر في مجالات التنمية والتبادل الاقتصادي والتجاري.

كما تطرق الجانبان لمجمل القضايا العربية والدولية وخاصة قضية السلام في الشرق الأوسط.

هذا وقد قام سمو ولي العهد وأخوه زين العابدين بن علي بزيارة لموقع مشروع تهيئة

بحيرة تونس الشمالية في تونس العاصمة، اطلعا خلالها على أهداف المشروع ومراحل تنفيذه.

وأخيراً فإن جولة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ستحقق بإذن الله النتائج التي يتوخاها سموه وكل العرب والمسلمون نحو تعزيز العلاقات العربية والإسلامية وتحقيق كل ما يصبو إليه العرب والمسلمون من الأمن والسلام والاستقرار والرخاء والازدهار.

حفظ الله سموه في حله وترحاله وجعله ذخراً للعرب والمسلمين.

برقية سمو ولي العهد للرئيس بوتفليقة

فخامة الأخ العزيز الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ـ حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نود أن نعبر لفخامتكم ولشعب الجزائر الشقيق عن أسمى مشاعر التقدير والشكر والامتنان، على حفاوة الاستقبال وكريم المعاملة وكرم الضيافة التي لقيناها خلال إقامتنا القصيرة في مقياس الزمن، الكبيرة في معيار الرمز والهدف، فلقد شعرنا أننا في بلدنا وبين أهل كرام نكن لهم أصدق مشاعر الأخوة والمحبة والاعتزاز، وتربطنا بهم أعمق وشائج الدين والقربى، وتشدنا إليهم وحدة الهدف والمصير ووحدة الماضي والحاضر والمستقبل.

فخامة الرئيس..

لا نخفيكم أننا نحس بالراحة بعد أن حللنا في هذه الربوع الطيبة، ورأينا أهلنا هنا يلملمون جراحهم ويستعدون لطي هذه الصفحة النازفة المؤلمة، وفتح صفحة جديدة ترتسم عليها كل معاني الأخوة والتضحية وإنكار الذات، وجعل المصلحة العليا للوطن والامة فوق كل مصلحة، والتعاضد لتعويض الجزائر عما فاتها وخسرته خلال هذه المحنة واحلالها المحل اللائق بها بين الامم.

حفظ الله الجزائر حرة عزيزة، وأنزل عليها السكينة والطمأنينة ورزقها الأمن والأمان وأنعم عليها بالرخاء والنماء.. وحفظ الله فخامتكم وأعانكم وجعل التوفيق والنجاح حليفكم.

والسلام الله عليكم ورحمة وبركاته

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء

ورئيس الحرس الوطني

برقية سمو ولي العهد للرئيس بن علي

فخامة الاخ العزيز الرئيس زين العابدين بن علي.

رئيس الجمهورية التونسية ـ حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

لقد سعدنا بوجودنا في ربوع بلدنا الثاني تونس الشقيقة، وبين أهل واخوان أعزاء، لهم في قلوبنا اصدق المحبة والود والاعزاز، ولا عجب فهم اخواننا في الدين والدم واللسان، وقبل ذلك وبعده شركاؤنا في الهدف والمصير والمصالح المشتركة.

ونصدقكم القول يا فخامة الرئيس إننا في غاية السرور لما رأيناه في تونس من نماء ورخاء ونهضة شاملة تدعو للفخر والاعتزاز، وما هذا إلا نتاج لحيوية الشعب التونسي وعزيمته وصبره ووعيه، ولحكمة القيادة الواقعية المتبصرة التي قادت سفينة تونس بمهارة وحكمة حتى اوصلتها الى بر الأمان، وجعلتها واحة للأمن والرخاء والاستقرار.. فلكم منا ـ يا فخامة الاخ ـ أسمى معاني الشكر والتقدير والامتنان على ما أحطتمونا به من حفاوة ورعاية وكرم ضيافة، وما هذا بمتصنع ولا طارئ على شعب تونس وقيادته، بل هو طبع متأصل متجذر فيه.

ونسأل المولى القدير أن ينعم على تونس العزيزة بالمزيد من الاستقرار والرخاء والنماء في ظل قيادتكم الحكيمة..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء

ورئيس الحرس الوطني